السنة التاسعة عشر
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ جـ. سانو ابو نظاره
بباريس ٦ درب جوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 28f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابى نظارة
EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٦ باريس فى ١٥ لوليو سنة ١٨٩٥

الوزارة الانكليزية الجديدة

ياما نصحت اللورد رزبرى يا سادة يا كرام . رجل ظالم خبيث طماع ما يسمعش الكلام . ونصائح داعيكم ابو نظارة . فى النمرود اللى زى ده خسارة . اهو لله الحمد ركبوه اقرانه . تدعور ضحكت عليه اخوانه . فالتزم يقدم استعفاه للملكة فقبلت ورفصته . ودعت حبيبها المالى سالسبورى ووزرته . اللورد سالبربوره تعرفوه يامصريين كان سابقاً رئيس الوزارة من حزب المحافظين . ياما وعد بسحب الجراد الاحمر من ديارنا المصرية . كلام فارغ ومواعيد وعهود انكليزية . اما اليوم الاحوال تغيرت . والحكومة البريطانية انذلت بعدما تكبرت . وصبح نفوذها معكوس وسعيها منحوس . والسبب يكون تحالف الفرنسيس والروس . فخطر وقتها امر عجيب بالى اجريته ورسمت موضوعه هنا فى جرنالى . شرفوه بانظاركم يا اخوانى يا لطاف . ده رسم سياسى بديع الاوصاف . وما حواه من التصاوير تفهموه بدون تفسير . لكونى اخبرتكم فى عدد نوردى الاخير . يا حصل فى قنال كيل الخطير . وهو ان الامبراطور الالمانى غليوم عين لحفلات افتتاح ذلك القنال يوم . دعى فيه جميع دول اوروبا فارسلوا مراكبهم الفاخرة . الى تلك الحفلات الزاهرة . اما مدرعات فرنسا وروسيا . فدخلت معاً لتظهر اتحاد الدولتين وتحالفها للدول الافرنجية . خصوصاً لاسيادنا الانكليز . اللى مرادها تخلعهم عن وطننا العزيز . اما امبراطور الالمان الهمام . اكرم قواد مراكب الفرنسيس والروس غاية الاكرام . وده برهان على ان الدولة الالمانية . متفقة معها فى المسألة المصرية . فلا حاجة يا خلان . لوصف غيظ الانكليشمان . ده لما سخن الكف اللى اكله من الثلاثة دول المذكورة . فى معاهدة اليابان والصين المشهورة . ولما قدامه اكل اقلام وكعوف . ومن الهوان والاحتقار يا ما عينه رايحة تشوف . كل آت قريب يا اولادى . والجراد الاحمر يتكرش من بلادى . اما نرجع رجوعاً لموضوع رسمى الكبير . اللى صورت فيه المراكب واللورد سالسبورى والعبد الفقير

المركبين دول من اساطيل دولتى فرنسا وروسية الفخام . والمركب دى المانية قابلة عليها للترحب بها بكل فرح واحترام . واللى فى السحاب ده خادم الحرية ابو نظارة . واللورد سالبربوره رئيس الوزارة . ومن ملخص حديثنا يا ابناء الامارة . يتضح لكم حقيقة العبارة . اما الحديث اللى جرى بينى وبين اللورد سالبربوره الخنيس . فهو مذكور هنا بالحرف الواحد بالفرنسيس . حتى ان تتطلع عليه وتنقله الجرائد الافرنجية . لما فيه من المواطف والاحساسات المصرية . اللى يحصل من معرفتها لرجال السياسة تأثير . ولقفوا على حبنا فى خليفتنا المعظم وفى حبنا الامير اما هنا بالعربى فما اذكر الا خواص الكلام . وذلك يا سادتى الحق للمقام

هزيت اللورد وصحيته من نومه وقلت له . قم يا اللى نايم وكومك يشخر . هو انت فى البرلمان البريطانى حلاب الشخير ؟ — فقال — ياباى . يا امى تعالى لى ده انا معلق بالريح . — فقلت له — ما تخافشى ده انا ساندك بكوعى . — قال — حلمت ان وزارتى سقطت وصحيت راكب السحاب — قلت — دى حالة الدنيا يا لورد اليوم راكب بكره مركوب — قال — طيب . وحضرتك مين ؟ — قلت — مصرى حر — فقال فى نفسه — مصرى الويل لى — وقال لى — نعم يا سيدى . وكيف سحبتنى من فرشى وطرطرتنى على النيام ده ؟ — قلت — ده سر الله يسعد اوقات الدرويش اللى علمه لى وياما اوراني امور سحرية باخدم بها اوطانى — قال — بلد ضحك على الدقون — قلت — كيف تلويمك بقى وانزل على الجد وهى مسألتنا المصرية — قال — مصر مالها؟ دى فى نعيم من يوم ما حلينا فيها — قلت — بلا لجة . الكلام ده ما يطليش على ابى نظارة — فارتعش وقال — هو انت ابو نظارة — وتعجب وقال فى نفسه — ادبت — ثم التفت وقال لى — بقى هو انت ابو نظارة الجرنالجى المسخوت اللى نازل فينا طحن عوضا يسمع شورتنا ويجى عندنا ياكل مال ويشرب مال ويصبح صاحب مال . انت اهبل يابو نظارة وتموت على الحصيرة — قلت — انا افضل العيش الاسود بالامانة على العيش الابيض بالخيانة — قال — طيب . ولما فين هنا ؟ — قلت — فوق قنال كيل اللى فتحه غليوم امبراطور المانيه ليتصل به بحر البلطيك ببحر الشمال — قال — انت بتدك تقابلنى مع غلادستون الخرق ؟ لا لا . انا ما احبش اقابله — قلت — يا عمى لا . انا ما اجبتكشى لحد هنا على شان كده انا جبتك لجل ترى بعينك ان تحالف فرنسا وروسيا امر حقيقى

دس كلام هلس وان جميع الدول شهدت واعترفت به . بقى ياعم زمن
العشر الانكليزي والنحمة البريطانية فات ومات لان اليوم كما لا يخفى جنابك
صبح نصيب الامم وقسمتهم بيد الدول دول . فهمت يالورد ؟ وغير
ذلك اخبرك بان فرنسا وروسية من اعز احباب الدولة العلية ويحترموا
امير المؤمنين للغاية ومستعدين لاعانة جلالته ضدكم يا حمر لكونكم بدسايسكم
اللعينة بتعصوا اهالى مقدونيا وسوريا وبلاد العرب على مولاهم الجليل
الساعى فى تقدمهم ونجاحهم وانتم يا انكليز لمقاصدكم الخبيثة بدكم تحدثوا
حرب مدنية فى ممالكنا المحروسة انما عمركم ما تفرحوا وتشوفوا اليوم ده
بعينكم يا ملاعين بل تنطردوا من مصر زى الكلاب لان لا فرنسا ولا روسية
ولا المانية يسمحوا الدولة من الدول بان تضع يدها على شبر من اراضى
آل عثمان المقدسة . افتح يالورد عينك تاناشر وانتبه لحالك لان
سقوط وزارة زبرى وحزب الاحرار ما سببه الا خيانتهم نحو الترك .
بقى اقبل نصيحتى يا خوان وكن عادل ومنصف فى معاملاتك مع الباب
العالى والا وزارتك ما قدامها غير الاضمحلال والتقهقر لان جميع الدول
تعبت وزهقت من غروركم وسلبكم ونهبكم فى اموال خلق الله —
قال — ماتشبهنيش باللورد زبرى . ده اعماله كلها ذميمة اما انا
رجل صاحب شرف — فقلت فى نفسى — والا الله — ثم رديت عليه
وقلت له — ان كنت صحيح رجل صاحب شرف اخلى لنا البر يا سعادة الوزير
— قال — انا وعدت مرارًا بالانجلاء عن وادى النيل انما لسوء الحظ .
وزارتى سقطت ليلة اليوم اللى كنت رايح اعرفيه بسحب عساكرنا من
وطنك يا شيخ — قلت — انا احب ما علىّ اصدق كلامك واملى بان
ظروف الاحوال تلزمك بوفا وعدك وخروجك من بلادنا اللى اقامة
عساكرك فيها حرام . اما تعلم يالورد بان جميع الدول اتضرروا جدًا دسايسك
فى بلاد الارمن ؟ انتم يا انكليز مش عينتم تقيموا قيامة هناك بخداعكم
وتحولكم للارمن ابدًا الا مرادكم صلاحهم وما اشبه والحال قصدكم الوحيد
ما هو الا التداخل فى امور تلك الاقطار وتوظيف اولادكم فى ادارتهم
ومصالحهم بمرتبات جسيمة . ما اخبثكم . انما سوء اعمالكم مع مولانا
السلطان المعظم وشروركم وخبثكم وفجوركم صيّركم مكروهين عند جميع
الامم . ما تعرفشى يالورد بان فى بلاد الهند نحو مائة مليون من المؤمنين
اللى يحبوا ويحترموا ويوقروا السلطان عبد الحميد خان ويعترفوا بانه
خليفة الرحمن فلما شافوكم بتدسوا دسايسكم الجهنمية ضد ممالكه
المحروسة وسلطته المقدسة اصبحوا اكبر اعداكم خصوصًا لما
اخبرتهم فى مكاتيبى لامراهم بان جميع ما يكتب وينشر ذمًا فى الدولة
العلية يطبع ويرسل للبلاد الاسلامية من عاصمتكم الغبية . شغل الفرق
بينكم وبين فرنسا . انتم ترموا حجارة فى جامع المسلمين بليفربول وهم رايحين
يبنوا جامع بباريس . بقى كيف ما يكرهوكمشى ويحبوهم ؟ — قال — الكلام

ده كله اعرفه . اما انا فاخلى لك مصر لما ارى سلطة الخديوى مقررة
فيها — قلت — هى مصر عمرها شافت خديوى اعظم واعقل من عباس ؟
عيب عليك يالورد تقول ان سلطته ما هيش مقررة — قال — يا خسارة انه
فرنساوى — قلت — عباس باشا ما هو لا فرنساوى ولا انكليزي ولا موسكوفى
ده امير مصرى حر الهه رب العالمين وسلطانه امير المؤمنين — قال —
راسى داخت وانا معلق فى الهوا . ارجوك يا بو نظارة ترجعنى لدارى
لاتحكى فى امر الانجلا — قلت — انت قصدك تمشّى اعرفك يالورد وعارف حيلك
وخابرك بقى اذا ما وفيتش عهودك ومواعيدك من هنا لآخر السنة الجارية
الويل لك منه استعد عليك ابليس يخطفك قرد براس كلب ساعة ما تكون
صاعد على منبر البرلمان الانكليزى لتقول كذبه من كذبك وتزويره من تزويرك

Les nombreux amis de S. Exc. Saleh Munir Bey, secrétaire général aux Affaires etrangères, apprendront avec plaisir que S. M. I. le Sultan vient de lui donner une nouvelle preuve de Sa haute bienveillance en nommant son fils Mahmoud Djemil Bey, sergent de la maison militaire de S. A. I. le prince Abd-ul-Kader Effendi.

Nous adressons au père et au fils nos félicitations les plus sincères.

A. N.

شرف باريس . الفاضل النجيب . الانيس الجليس . العالم الاديب . سى على
بوشوشه الجليل . صاحب الحاضرة الغراء . المشهور فى بلاد العرب ووادى
النيل كما هو فى تونس الخضرا . فحصل له هنا غاية الاكرام . وشاهدنا روايته البهية
وفرجوا به جرنالجية باريس الفخام . وودعنا وسافر الى الاستانة العلية . ربنا يغنمه السلامة

Nos excellents confrères parisiens, MM. Fernand Xau, Léon Bloch, Gallo, Vigoureux et Albin, viennent d'être l'objet de hautes distinctiors honorifiques ottomanes. Tous nos compliments aux nouveaux dignitaires de l'ordre imoérial de Medjidich.

A. N.

LE FEU CHEZ LE CHEIKH ABOU NADDARA



On lit dans *le Temps* du 13 juin :

« A la suite de l'explosion d'un fourneau à essence, un commencement d'incendie s'est déclaré hier soir chez le cheikh Abou Naddara, au Perreux. A la vue des flammes qui sortaient par la fenêtre de la cuisine, l'ex-commandant Thomas, vice-président des Sauveteurs de la Marne, n'hésita pas, malgré ses soixante-seize ans, à pénétrer dans la maison. Il en retira d'abord le petit Abd-ul-Hamid, fils du cheikh Abou Naddara, puis la bonne, dont les cheveux s'étaient enflammés. Enfin, il s'enferma dans la cuisine, où tout brûlait déjà, et, au bout de quelque temps, réussit à se rendre maître du feu. Il en est sorti à moitié asphyxié. »

Le récit de cet accident a paru dans tous les journaux de Paris et des Départements. Sous les formes les plus variées, tous nos confrères et amis nous ont donné à cette occasion les plus grandes marques de sympathie et nous les en remercions bien sincèrement.

Dans l'impossibilité de reproduire tous les articles publiés à ce sujet, nous donnons la conclusion de celui du *Courrier de l'Aisne*, dont la forme originale a inspiré à notre excellent ami Pepin le dessin ci-dessus.

« Le Cheikh est une figure parisienne.

« C'est un Egyptien, banni d'Egypte par l'influence anglaise, qui est venu se réfugier à Paris. Abou Naddara, qui est myope comme une taupe, est une sorte de Rochefort du Nil. Il publie ici, en arabe, une espèce de *Lanterne*, — *la Lanterne* d'avant la guerre, — où les Anglais sont violemment malmenés. Cette publication est envoyée au Caire en contrebande. On se la passe de main en main. On la lit dans le pays des Pharaons, comme nous lisions autrefois *la Lanterne*, *la Cloche* et *le Diable à Quatre*. On a pour Abou Naddara un véritable culte, et, à Paris, on le traite en ami.

« Ce pauvre Abou Naddara, qui écrit le français à merveille, a perdu, dans l'incendie d'hier, un peu de sa perruque. La bonne a eu aussi les cheveux grillés. Mais tout cela repousse et dans quelques jours il n'y paraitra plus.

« Pourquoi diable, aussi, notre ami le Cheikh s'est-il avisé d'employer un fourneau à essence? C'est un appareil d'invention anglaise, et il a toutes espèces de raison pour se méfier de ce qui est anglais! »

HOMMAGE DU CHEIKH ABOU NADDARA A LA FRANCE



Le Cheikh célébrant, avec ses amis, la Fête du 14 Juillet et portant des toasts chaleureux à la France et à son Illustre Chef d'État, à la Turquie et à son Auguste Souverain, à l'Egypte et à son Khédive bien aimé.

Le Cheikh dédie aux Français, dont il est l'hôte reconnaissant, ce petit choix des nombreuses pièces de vers, que son affection paternelle pour eux et son amour filial pour leur noble et généreuse patrie lui ont inspirés.

Au premier de mes déjeuners annuels du 14 Juillet :

France! vive ta République!
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique,
Sympathique autant que le sien.

Allah, bénis ce jour de fête
Qui brisa le joug des tyrans;
Tout peuple qui lève la tête
Lui doit ses jours indépendants!

Vis prospère, ô France chérie!
Heureux ton peuple sous ta loi!
Quand pourrai-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi!

Au dîner que j'ai offert à mes compatriotes en l'honneur de l'alliance Franco-Russe :

Frères, il faut aimer la France
Et l'acclamer avec ardeur,
C'est le pays par excellence,
Où règnent la vertu, l'honneur.

C'est la terre où la Providence
Favorise l'agriculteur
Et donne au peuple l'abondance,
La prospérité, le bonheur.

Je l'aime, et de reconnaissance,
C'est pour ses fils que bat mon cœur
Attendri par leur bienveillance,

Souhaitons qu'à leur bras vainqueur
Le Nil devra sa délivrance
Des mains du Rouge envahisseur.

Ode en six langues que j'ai présentée au président Carnot, de glorieuse mémoire, à l'inauguration de l'Exposition Universelle de 1889 :

(Français, Italien)

Abou Naddara t'aime, ô France!
Suol natio di generosi,
De la vigne, de l'abondance
Di poeti, d'amorosi.

(Allemand, Anglais)

Heil dir! Heil dir! Vaterland
Of true heroes who still live
Ganz bereit Schwert in der Hand
For thy freedom life to give.

(Hébreu, Arabe)

יהוה יברך
ישלם פעלך

معرضك المعظم
الرحمن الرحيم

(Version française de cette Ode)

Abou Naddara t'aime, ô France,
Pays des hommes généreux,
De la vigne, de l'abondance,
Des poètes, des amoureux.

Salut et gloire à toi, patrie!
De vrais héros vivant encor,
Qui, pour ta liberté chérie,
L'épée en main, bravent la mort.

Que Dieu d'heureux succès couronne
Ta splendide Exposition!
Qu'à cette grande œuvre Allah donne
Sa sainte bénédiction.

*Au banquet de l'*Alliance Française, *présidé par M. Léon Say :*

Égale affection j'éprouve
Pour vous et pour les fils du Nil,
Français, auprès de vous je trouve
Moins amer le pain de l'exil.

Dans Paris, la ville éternelle,
Depuis treize ans, j'ai le bonheur
De serrer la main fraternelle,
D'hommes d'esprit, de gens de cœur.

Du chaud pays des Pyramides,
Les affreux tyrans m'ont chassé;
J'avais dit leurs desseins perfides,
Leur orgueil en fut offensé.

Dans votre pays de lumière,
J'ai trouvé l'hospitalité,
Large, libre, franche et prospère.
France! je bois à ta santé.

*Au dîner de l'*Alliance Latine, *présidé par M. Frédéric Passy, sénateur :*

Nous vous aimons, ô fils de France,
Champions de la liberté;
Vous nous inspirez confiance
Par votre antique loyauté.

Si le Français nous traite en frères,
L'Anglais brutal nous traite en chiens:
L'un nous rend heureux et prospères.
L'autre, hélas! nous vole nos biens.

L'Anglais pille nos champs fertiles,
De nos labeurs, il prend le fruit,
Le Français enrichit nos villes,
Nous civilise et nous instruit,

Voici pourquoi l'Orient chante
La France et ses braves enfants
Et blâme Albion, la méchante,
Et ses fils, nos cruels tyrans.

Mais le jour de la délivrance
S'approche, il s'avance à grands pas.
Chez nous, ils ne resteront pas.
Qui les chassera? C'est la France!

C'est donc à la France chérie,
A son sage gouvernement,
Que nous devrons, assurément,
Le salut de notre patrie.

Aussi, je bois à la santé
De sa nation héroïque,
Et souhaite à sa République,
Eternelle prospérité.

Au banquet de la Société Africaine de France, *présidé par l'amiral Vallon, député du Sénégal :*

Muse, quitte ton cher vallon.
Ton Nil doré, ta Pyramide,
Pour plaire à l'amiral Vallon,
Viens à ce banquet qu'il préside.

L'amiral aime tes doux vers,
Et le beau sexe aussi les aime
Comme nous aimons les prés verts
Et la nature qui les sème.

Muse, on applaudit ton quatrain
A cause de ses riches rimes,
Mais tu seras dans le pétrin,
S'il faut que richement tu rimes.

Courage, ô Muse d'Orient,
Prends ta lyre et chante la France,
Dont l'avenir est souriant,
Dont radieuse est l'esperance.

Mon âme et mon cœur t'aiment tant,
O France! ô terre poétique!
Chez toi l'étranger vit content,
Ton peuple est si sympathique!

De ton pays, je suis épris,
Où les grandeurs sont réunies.
J'aime et j'adore ton Paris,
Le rendez-vous des grands génies.

Un seul Paris a l'Univers,
Comme le ciel n'a qu'une lune;
Les Proscrits des tyrans pervers
Y trouvent asile et fortune.

A Paris, le pain de l'exil
Est bien moins dur qu'où l'Angleterre
Transporte les enfants du Nil,
Dont elle craint le cimeterre.

J'entends d'ici les cris affreux
Qu'arrache Albion, la perfide,
D'Egypte, aux proscrits malheureux.
De sang, l'Angleterre est avide.

Par Allah! laisse de côté,
Muse, ce sujet qui m'enrage,
Et bois à la Société
Africaine, digne d'hommage!

A son Président, l'amiral,
Le grand ami de notre Afrique
Le député du Sénégal,
A qui l'Egypte est sympathique!

A ces dames, dont les beaux yeux
M'ont inspiré de l'éloquence!
A ces orateurs! à ces messieurs!
A la République! à la France!

Au Banquet des Sauveteurs de la Marne :

Au nom des fils des Pyramides,
Je vous salue, ô valeureux
Fils de France, toujours avides
D'exploits hardis et dangereux.

De la Marne, les eaux rapides
Savent combien vous êtes preux.
Que de gens, dans ces flots perfides,
Sans vous, auraient un sort affreux.

Hommes courageux et solides!
Ames nobles! cœurs généreux!
D'être à vos agapes splendides,

Je suis honoré, fier, heureux.
Hourrah! Sauveteurs intrépides
De Nogent, de Brie, du Perreux!

J'ai terminé par ces vers, ma conférence à Roubaix, sur le Commerce et l'Industrie de la France en Orient :

J'espère que ma causerie
Vous a montré qu'il est brillant
L'avenir de votre patrie,
Sous le soleil de l'Orient.

Oui, grand est ton destin, ô France,
Dans les pays de la chaleur!
En vain contre ton influence
L'Anglais conspire avec fureur!

Français, l'Oriental vous aime
Et toujours il vous aimera;
Car vous êtes la bonté même,
Croyez-en Abou Naddara.

En Turquie, en Égypte, en Perse,
En Arabie, en Hindoustan,
Grand progrès fait votre commerce,
Malgré l'Anglais et l'Allemand.

Votre industrie est sympathique;
Ses produits sont si gracieux,
Qu'en Asie, ainsi qu'en Afrique,
Ils attirent tous les beaux yeux.

Ne craignez pas la concurrence
Des adversaires, chers amis.
Marchez! Allah donne à la France
Victoire sur ses ennemis!

Après avoir rendu compte de mon voyage dans la Péninsule Hibérique et dans l'Afrique du Nord, j'ai terminé par ces vers, ma conférence à Tourcoing :

Me voici de retour en France,
Mon beau pays d'adoption.
Dont, en voyage, j'eus la chance
De célébrer la nation.

Au Portugal, comme en Espagne;
Partout dans l'Afrique du Nord,
Tant en ville qu'à la campagne
Cria le peuple et crie encor :

« Vive la France, la patrie
D'hommes de génie et de cœur!
Dieu, donne à sa terre chérie
La prospérité, le bonheur! »

14 Juillet 1895.

Abou Naddara,
6, Rue Geoffroy-Marie, Paris.

Dix-Neuvième Année
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

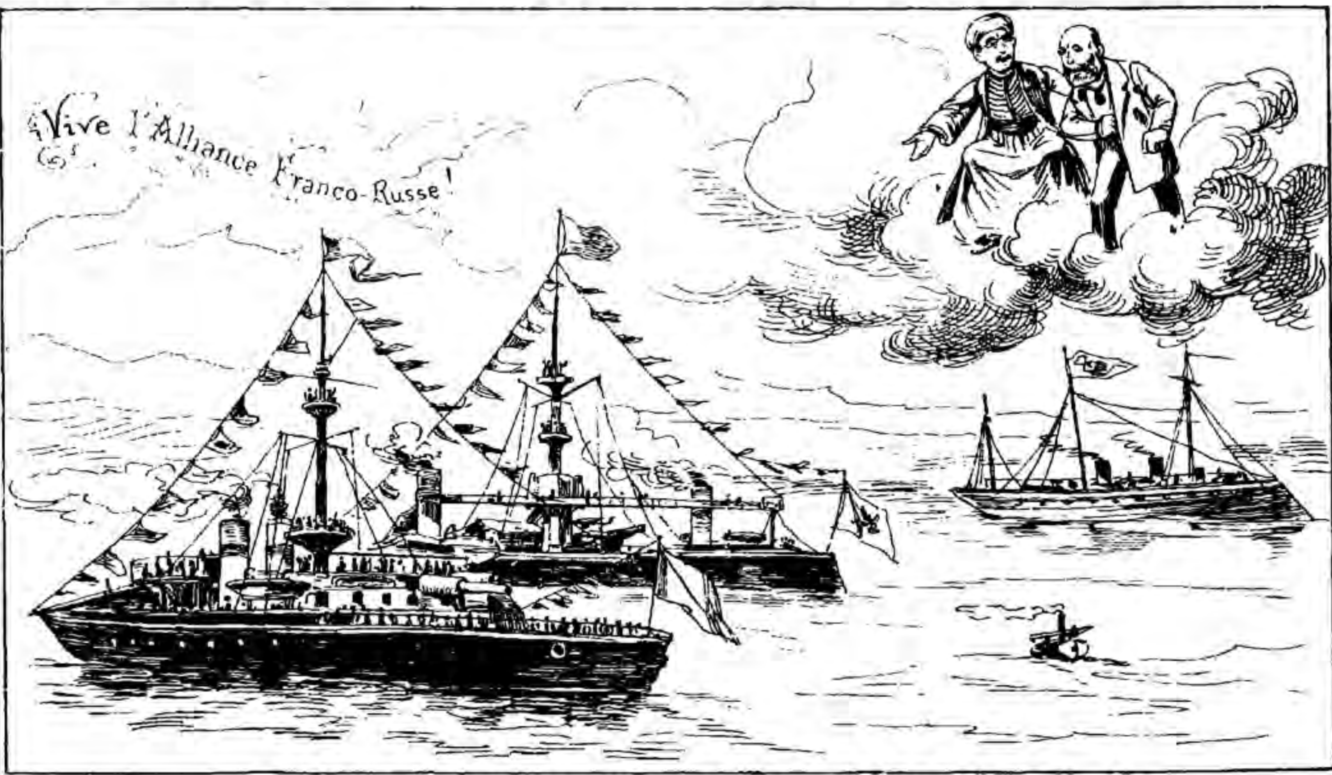
Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 6. — 15 Juillet 1895

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

بيان هذا الرسم فى مقالة الوزارة الانكليزية الجديده



Voir page 2 notre illustration et nos poésies en l'honneur du 14 Juillet.

LES FÊTES DE KIEL ET DE HAMBOURG

Abou Naddara (*secouant lord Salisbury endormi*). — Réveille-toi, bruyant ronfleur; en vérité, tu dors d'un sommeil aussi profond que si tu étais à la Chambre des lords, écoutant quelque soporifique improvisation de S. H. le duc d'Argyll — (*lord Salisbury s'éveille et se frotte les yeux*). Tu es stupéfait de te trouver dans les nuages, à sept cents mètres au-dessus du niveau du Parlement?

Lord Salisbury. — Où suis-je donc? Je rêvais que je tombais du ministère, et voilà que je me trouve très haut dans les airs!...

Abou Naddara. — Tu sais, telle est la vie parlementaire, tel croit dégringoler, qui monte au contraire; tel autre se croit sûr de monter, qui est tout prêt de sa chute.

Lord Salisbury. — Qui êtes-vous donc, vous dont les lunettes d'or brillent aux rayons du soleil?

Abou Naddara. — Je suis un Egyptien pur sang.

Lord Salisbury. — Comment avez-vous fait pour m'enlever dans les airs sans ballons?

Abou Naddara. — C'est un secret que je tiens d'un vénérable derwiche, qui m'a appris encore bien d'autres moyens d'enlever les anglais sans parachute.

Lord Salisbury. — Vous avez l'air bien sarcastique.

Abou Naddara. — Assez de plaisanterie et parlons sérieusement : l'Egypte avant tout.

Lord Salisbury. — L'Egypte? mais elle est au comble du bonheur depuis que nous nous y sommes installés.

Abou Naddara. — Voilà des sornettes bonnes à conter à vos électeurs, mais qui ne peuvent tromper Abou Naddara.

Lord Salisbury. — By Jingo! c'est vous qui êtes Abou Nadarra, ce journaliste endiablé! cet homme stupide qui ne veut pas nous écouter et qui préfère le pain noir de l'exil, au pain blanc de nos excellentes boulangeries anglaises. Vous mourrez sur la paille, c'est moi qui vous le dis.

Abou Nadarra. — Ceci me regarde, mylord.

Lord Salisbury. — Mais où sommes-nous ici?

Abou Naddara. — Examine bien, voici près de nous Heligoland, que l'Angleterre a cédé à ses bons amis d'Allemagne; voici sous nos pieds le canal de Kiel qui va de la mer du Nord à la Baltique.

Lord Salisbury. — Quoi? vous voulez me mettre face à face avec le vieux spectre de Gladstone, retombé en enfance et soignant sa turcophobie chronique! Je ne veux pas voir cet incurable.

Abou Naddara. — Vous vous trompez, milord. Je vous conduis ici pour vous faire constater que l'alliance franco-russe existe et s'affirme publiquement devant les nations réunies. Vous qui succédez à Rosebery, vous devez compter avec cette alliance et comprendre que l'ère des fanfaronades anglaises est passé. L'alliance franco-russe soutient la Turquie, elle appuie les légitimes réclamations du Sultan, contre vos intrigues en Anatolie, en Syrie, en Arabie, en Macédonie, où vous cherchez à provoquer la guerre civile et à créer une effervescence favorable à vos desseins perfides; elle soutient ses protestations contre votre présence en Egypte et a pris pour devise: « L'intégralité de l'Empire Ottoman ». Faites-y bien attention, mylord, ce sont les iniquités du cabinet Rosebery contre la Turquie qui ont causé la chute des libéraux anglais. Si votre politique n'est pas plus honnête et équitable, vous tomberez aussi à votre tour, car l'opinion publique en Europe est lasse de vos agissement contre le Gouvernement turc.

Lord Salisbury. — Je sais que lord Rosebery a mal agi, je l'ai bien des fois déploré et on verra que je suis autrement gentlemen que lui.

Abou Naddara. — Alors vous vous engagez à quitter l'Egypte sans plus tarder?

Lord Salisbury. — J'ai promis plusieurs fois de quitter la vallée du Nil et j'allais tenir ma promesse, lorsque je suis tombé du pouvoir.

Abou Naddara. — Je voudrais vous croire sincère; mais peut-être les évènements vous forceront-ils à cet acte de loyauté. Ne croyez-vous pas que vos intrigues en Arménie sont percées à jour? que tout le monde en Europe sait comment vous avez tâché d'entraîner ces pauvres gens dans une rébellion funeste, de même que vous les trompez aujourd'hui par d'absurdes projets de réformes dont le seul résultat serait de créer en Turquie d'Asie tout un régiment de fonctionnaires coûteux et tracassiers?

Vos agissements contre le Sultan vous ont aliéné à jamais les sympathies de tous les Musulmans, qui détestent vos représentants civils et militaires, ainsi que vos missionnaires. Oubliez-vous que dans votre colonie des Indes vivent 80 millions de Musulmans qui reconnaissent pour chef religieux le Khalife de Constantinople? Ces fidèles croyants savent que c'est de Londres que partent les écrits injurieux contre le Khalifat, qui essaient de pénétrer clandestinement en Arabie et en Syrie. Au contraire, la France est pour eux la nation amie, *addawla al Habiba*, celle qui va élever, en plein Paris, une mosquée pour les Musulmans, alors que, à Liverpool, les Anglais maltraitent les Mahométans et jettent des pierres dans leur temple.

Lord Salisbury : Je sais tout cela et je suis décidé à évacuer l'Egypte... dès que l'autorité du Khédive sera bien consolidée.

Abou Naddara : Voilà où je vous attendais! Toujours les mêmes escobarderies! Personne n'ignore cependant que l'autorité du Khédive est parfaitement consolidée, et que jamais aucun Khédive n'a été plus aimé ni plus respecté.

Lord Salisbury : Il subit trop l'influence française.

Abou Naddara : Abbas Pacha n'est ni Français, ni Anglais, ni Russe, c'est un prince égyptien, patriote, qui ne reconnaît d'autre souverain que S. M. I. le Sultan.

Lord Salisbury : J'éprouve quelques vertiges en restant si longtemps dans les airs; je voudrais bien redescendre un peu à Londres pour m'occuper de cette évacuation...

Abou Naddara : Tu veux me tromper, je le sais; mais, gare à toi, si d'ici à la fin de l'année, par amour ou par force, tu n'as pas retiré tes troupes de la Vallée du Nil, tu éprouveras l'effet de ma puissance magique. Je te changerai en cynocéphale au moment où tu débiteras quelques mensonges devant le Parlement anglais.

Le Gérant : G. Lefebvre

Paris, Impr. Lefebvre, Passage du Caire, 87-89